جامعة سيّدة اللويزة

٢٠١٢/٤/٢٣

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

في ورشة العمل: "أين نحن من الهيئة اللبنانية لجودة وسلامة الغذاء؟"

أهلاً بكم.

وآمل أن يكون حضوركم، إلى هذا اللقاء، دليل تعاون ورغبة في إيجاد حلّ لما يعانيه لبنان – ودول المنطقة، إن شئتم – من مآسٍ وكوارث على صعيد الأمن الغذائي وسلامة الغذاء.

وحيث أنني، ربما، الأقل خبرة بين الخبراء في هذا الحقل، لذلك، أُقصِر كلامي، على بعض المبادىء والأرقام:

- منذ عشرين سنة، وفي مؤتمر روما ١٩٩٢، والذي نظّمته منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحّة العالمية، جاء الإعلان العالمي على "حقّ كل انسان في الحصول على أغذية سليمة، وعلى حقّه الأساسي في التحرّر من الجوع."
- شُرحت عبارة "سلامة الأغذية" بضرورة خلوِّها من الملوّثات ومواد الغش والسموم القاتلة.
- الفقراء، او الشعوب في البلدان النامية، وهم الأكثر فقراً، سيكونون معرّضين أكثر من غيرهم، للأمراض الناتجة عن الغذاء الفاسد.
- الأغنياء، او متوسّطو الدخل، في البلدان الموصوفة بالتقدّم، سيكونون معرّضين أيضاً، لهذه الأمراض، بسبب انتشار التكنولوجيا وكثرة النفايات والدخان واستخدام وسائل التبريد أو التحميض.

-جوهر جميع القوانين التي تعالج مشاكل التغذية هو: أي شخص يبيع إلى المستهلك، أي غذاء يخالف في طبيعته او تكوينه او جودته، الغذاء الذي يطلبه المشتري، يقترف جريمة يجب أن يُحاكم عليها.

-يعاني اليوم حوالي ٨٠٠ مليون نسمة، أكثرهم من الأطفال، من الجوع وسوء التغذية.

-في العالم سنوياً حوالي ١،٥ مليار حالة إسهال، أكثرها ناجم عن التلوّث البيولوجي أو الكيميائي في الأغذية.

-في لبنان، الأرقام التي تعرفون، والتي أُذيعت في الأسابيع الأخيرة، تُظهر مقدار الفساد الذي نعانيه، نتيجة انهيار القيم الروحية والأخلاقية، في تجارة المواد الغذائية. وقد قرأت منذ أيام، أن ٨٠٠ طن من المواد الفاسدة موجودة في لبنان. ولا نعرف كيف التخلّص منها، دون أضرار في التربة أو الماء أو الهواء.

على ضوء هذه المعلومات البسيطة، ماذا يمكننا أن نفعل؟

من هنا، ضرورة أن لا نضع رؤوسنا في الرمال، بل أن نتصدّى من خلالكم، لهذه الجريمة، أو المؤامرة المنظّمة.

نحن بحاجة، أيها الأصدقاء، إلى استراتيجية وطنية لمراقبة الأغذية، بما في ذلك وضع التشريعات الضرورية، وإيجاد الهيئة اللبنانية لجودة وسلامة الغذاء.

كل علومنا، وشهاداتنا، كل كتبنا ودراساتنا، كلّ إعلامنا ووسائل التكنولوجيا الحديثة، لا تنفع شيئاً، اذا استمرّينا في إطعام اولادنا وطلاّبنا، السمّ تحت شكل سندويش، أو حبّة شوكولا، أو قنينة مشروب.

نرجوكم، أيها الأصدقاء والخبراء، أن يكون لقاؤنا اليوم، على قدر المسؤولية. ولتذهب السياسة إلى الجحيم، إن لم تكن في خدمة الانسان وصحته ورفاهيته ومستقبله.

وشــكراً لكــم.